

أعمال الرسل ٢٠

بولس يُغادر أفسس

١ ولَمَّا سَكَنَ الصُّبْحُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ فَشَدَّدَ

عَزَائِمَهُمْ. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ، فَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَقْدُونِيَّةِ.

٢ فَطَافَ تِلْكَ النَّوَاحِي وَشَدَّدَ عَزَائِمَ الْمُؤْمِنِينَ

بِكَلَامٍ كَثِيرٍ. ثُمَّ قَدِمَ بِلَادَ الْيُونَانِ ٣ فَقَضَى فِيهَا

ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَهْمُّ بِالْإِبْحَارِ إِلَى سُورِيَّةِ،

أَخَذَ الْيَهُودُ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ، فَعَزَمَ عَلَى الْعَوْدَةِ

بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةِ. ٤ فَرَافَقَهُ صَوْبَطْرُسُ بْنُ بِرُسَ

الْيِيرِيِّ، وَأَرِسْطَرُخُسُ وَسِقْنْدُسُ التَّسَالُونِيقِيَّانِ،

وَعَايُوسُ الدَّرَبِيِّ وَطِيمُوتَاوُسُ، وَطِيخِيقُسُ

وظُروْفِيمُسُ الْآسِيَّانِ. ٥ فَتَقَدَّمُوا وَانْتَظَرُونَا فِي

ظُرُوْاسَ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَأَبْحَرْنَا مِنْ فِيلِيبِّي بَعْدَ أَيَّامٍ

الْفَطِيرِ، وَبَلَّغْنَا إِلَيْهِمْ فِي ظُرُوْاسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ،

فَمَكَّنَّا فِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يحيي ميتًا في ظُرُوْاسَ

٧ وَاجْتَمَعْنَا يَوْمَ الْأَحَدِ لِكَسْرِ الْخُبْزِ، فَأَخَذَ بُولُسُ

يُخَاطِبُهُمْ، وَكَانَ يُرِيدُ الذَّهَابَ فِي الْغَدِ، فَأُطَالَ

الْكَلَامَ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَ فِي الْعُلْيَةِ الَّتِي

اجْتَمَعْنَا فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ. ٩ وَهُنَاكَ فَتَى أَسْمُهُ

أَفْطِيخُسُ جَالِسٌ عَلَى حَرَفِ النَّافِذَةِ. فَأَخَذَهُ نُعَاشٌ

شَدِيدٌ وَبُولُسُ يُطِيلُ الْكَلَامَ، فَاسْتَغْرَقَ فِي النَّوْمِ

فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَسْفَلِ وَحُمِلَ مَيِّتًا.

١٠ فَنَزَلَ بُولُسُ وَحَنَا عَلَيْهِ وَصَمَّمَهُ إِلَى صَدْرِهِ،

وَقَالَ: «لَا تَجَزَعُوا، فَإِنَّ رُوحَهُ فِيهِ». ١١ ثُمَّ صَعِدَ

فَكَسَرَ الْخُبْزَ فَأَكَلَهُ. وَخَدَّثَهُمْ طَوِيلًا إِلَى الْفَجْرِ

وَمَضَى. ١٢ وَأَمَّا الصَّبِيُّ فَاَتُوا بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ

عِزًّا كَبِيرًا.

من طرواس إلى ميليطش

١٣ أَمَّا نَحْنُ فَتَقَدَّمْنَا وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ فَأَقْلَعْنَا

إِلَى أَسُسَ، نُرِيدُ أَنْ نَسْتَصْحِبَ مِنْهَا بُولُسَ عَلَى

الْخُطَّةِ الَّتِي رَسَمَهَا لِأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْقُدُومِ فِي الْبَرِّ.

١٤ فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا إِلَى أَسُسَ، صَعِدْنَا بِهِ إِلَى

السَّفِينَةِ، وَجِئْنَا مِطِيلَنَةَ. ١٥ ثُمَّ أَبْحَرْنَا مِنْهَا فِي

الْيَوْمِ الثَّانِي حَتَّى شَارَفْنَا خِيُوسَ. وَحَادَيْنَا

صَامُسَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاتَيْنَا مِيلِيطَشَ فِي

الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ١٦ لِأَنَّ بُولُسَ رَأَى أَنْ يُجَاوِزَ أَفْسُسَ

مَخَافَةً أَنْ يَتَأَخَّرَ فِي آسِيَةِ، وَأَرَادَ الْعَجَلَةَ لَعَلَّهُ

يَصِلُ إِلَى أُورَشَلِيمَ يَوْمَ الْعَنْصَرَةِ.

بولس يودّع شيوخ أفسس

١٧ فَأَرْسَلَ مِنْ مِيلِيطَشَ إِلَى أَفْسُسَ يَسْتَدْعِي

شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ. ١٨ فَلَمَّا قَدِمُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ:

«تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَتْ مُعَامَلَتِي لَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ

الَّتِي قَضَيْتُهَا مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ وَطِئْتُ فِيهِ أَرْضَ

آسِيَةِ. ١٩ فَقَدْ عَمِلْتُ لِلرَّبِّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، أَذْرِفُ

الدُّمُوعَ وَأُعَانِي الْمِحْنَ الَّتِي أَصَابَتْني بِهَا مَكَائِدُ

الْيَهُودِ. ٢٠ وَمَا قَصَرْتُ فِي شَيْءٍ يُفِيدُكُمْ، بَلْ

كُنْتُ أَعْظُمُكُمْ وَأُعَلِّمُكُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ

وَالْبُيُوتِ. ٢١ فَكُنْتُ أَنَاشِدُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَنْ

يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبَّنَا يَسُوعَ. ٢٢ وَهَاءَئِذَا

الْيَوْمَ مَاضٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ أَسِيرَ الرُّوحِ، لَا أَدْرِي

مَاذَا يَحْدُثُ لِي فِيهَا. ٢٣ عَلَى أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ

يُؤَكِّدُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنَّ السَّلَاسِلَ وَالشَّدَائِدَ

تَنْتَظِرُنِي. ٢٤ وَلَكِنِّي لَا أَبَالِي بِحَيَاتِي وَلَا أَرَى لَهَا

قِيمَةً عِنْدِي، فَحَسْبِيَ أَنْ أُتِمَّ شَوْطِي وَأُتِمَّ

الْخِدْمَةُ الَّتِي تَلَقَّيْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَيَّ أَنْ

أَشْهَدَ لِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَأَنَا أَعْلَمُ الْآنَ أَنَّكُمْ

لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ سِرْتُ بَيْنَهُمْ

كُلُّهُمْ أَبْشَرُ بِالْمَلَكُوتِ. ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُ الْيَوْمَ

أَمَامَكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِمِكُمْ جَمِيعًا، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ

أَقْصُرَ فِي إِبْلَاغِكُمْ تَدْبِيرَ اللَّهِ كُلِّهِ. ٢٨ فَتَنَبَّهُوا

لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي جَعَلَكَمُ الرُّوحُ

الْقُدُّوسَ حُرَّاسًا لَهُ لِتَسْهَرُوا عَلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي

اُكْتَسَبَهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ سَيَدُخُلُ فِيكُمْ

بَعْدَ رَحِيلِي ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُبْقِي عَلَى الْقَطِيعِ

٣٠ وَيَقُومُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْاسٌ يَتَكَلَّمُونَ

بِالضَّلَالِ لِيَحْمِلُوا التَّلَامِيذَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ. ٣١

فَتَنَبَّهُوا وَادْكُرُوا أَنِّي لَمْ أَكُفَّ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ،

لَيْلَ نَهَارٍ، عَنْ نُصْحِ كُلِّ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدُّمُوعَ.

٣٢ وَالْآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَكَلِمَةَ نِعْمَتِهِ وَهُوَ

الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَشِيدَ الْبُنْيَانَ وَيَجْعَلَ لَكُمْ

الْمِيرَاثَ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. ٣٣ مَا رَغِبْتُ

يَوْمًا فِي فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٍ وَلَا ثَوْبٍ عِنْدَ أَحَدٍ، ٣٤

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَدَيَّ هَاتَيْنِ سَدَّتَا حَاجَتِي

وَحَاجَاتِ رُفَقَائِي ٣٥ وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ بِأَجْلَى بَيَانٍ

أَنَّهُ يُمَثِّلُ هَذَا الْجَهْدِ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُسَوِّفَ

الضُّعْفَاءَ ذَاكِرِينَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقَدْ قَالَ هُوَ

نَفْسُهُ: «السَّعَادَةُ فِي الْعَطَاءِ أَعْظَمُ مِنْهَا فِي

الْأَخْذِ». ٣٦ قَالَ هَذَا ثُمَّ جَثَا فَصَلَّى مَعَهُمْ جَمِيعًا

٣٧ وَفَاضَتْ دُمُوعُهُمْ أَجْمَعِينَ، فَأَلْقَوْا بِأَنْفُسِهِمْ

عَلَى عُنُقِ بُولُسَ وَقَبَّلُوهُ طَوِيلًا، ٣٨ مَحْزُونِينَ

خُصُوصًا لِقَوْلِهِ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ بَعْدَ الْيَوْمِ. ثُمَّ

شَيَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.